

# الشرح المطول على زاد المستقنع - كتاب الصلاة للشيخ أحمد بن

## عمر الحازمي 24

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. ولا زال الحديث في بيان الشرط - 00:00:00 متعلق اجتناب النجاسات ومر اكتر من سائل قد وقفنا عند قوله ولا تصح الصلاة في مقبرة وهذا شروط منه رحمة الله تعالى في بيان الاماكن التي لا يصح تصح الصلاة فيها ان كان الاصل فيه الصلاة انها - 00:00:28

تصح في كل مكان. هذا الاصل فيه. قلنا هذا الاصل مخصوص. حينئذ اذا كان الاصل دل عليه دليل شرعي. وهو حديث جابر جولت لي الارض طهورا ومسجدنا فايما رجل ادركته الصلاة فليصلحي حيث ادركته. حديث الصحيحين هذا دليل على ان الاصل - 00:00:48 الاماكن الطهارة والاصل هو صحة الصلاة. حينئذ كل من استثنى موضعا لابد من دليل واضح وهذا الدليل لا يقبل الاجتهاد عندما يكون منه نص يعني اما ان يكون كتابا او سنة او يكون حكم ورد في - 00:01:08

مسألة وعلل. حينئذ اذا ورد معللا كلما ولدت العلة فثم الحكم. كما جاء في بعض الروايات ان الحمام او الحوش نجاسة مثلا حينئذ كل موضع فيه نجاسة لا تصلح الصلاة فيه او علل كونه مأوى للشياطين - 00:01:28

الشياطين حنين كل ما كان ماء للشياطين فالاصل فيه النهي عن الصلاة فيه. النهي عن الصلاة فيه. قد يكون نهي تحريم وقد يكون نهي لا تصح الصلاة اذا اذا نفيت الصحة حينئذ يقتضي الفساد يقتضي الفساد ليس ب الصحيح معناه - 00:01:48 انه فاسد. واذا ثبت في الصحة معناه انه ليس بفاسد. كلاهما متقابلان. ومر معنا الادلة الدالة على في او عدم صحة الصلاة في المقبرة مطلقا صفين صلاة الجنازة ويأتي في موضعه قوله لا تصح الصلاة اي فرضا او نقل - 00:02:08

واستثنى من الفرض صلاة الجنازة وحش عرفة المراد به وهو المرحاض وحمام قلنا على يشمل داخله وخارجه وجميع ما يتبعه في ال碧ع. وعلى الصحيح حتى السطح كما نص على ذلك ابن حزم - 00:02:28

رحمه الله تعالى اذ السطح داخل في مسمى الحمام اذا صلي في على سطحه حينئذ نقول لا تصح الصلاة لانه نص نبي صلى الله عليه وسلم على عدم الصحة على عدم الصحة. وقفنا عند قوله واعطاني ابل يعني ولا تصح الصلاة في اعطاني - 00:02:48 وحدها عطن واحدها عطن بفتح العين والطاء عطن فتح العين والطاء. والمراد بها اعطي الابل المعاطن يعني يجمع بجمعين ممن يأتي على افعال اما ان يأتي على مفاعل معاطن وقال جمع معط اذا اعطان واحدها عطن. ومعط وحدها معط بكسر الطاء وفتح - 00:03:08

مین ؟ والمراد باعطاء الابل او معاطن الابل ما تقيم فيها وتأوي اليها يعني المكان الذي تقيم فيه الابل او تأوي اليها الابل. بقطع النظر عن كونها موجودة ام لا لقطع النظر عن كونها مسورة وجدال او شجر اولى. متى ما - 00:03:38

انا هذا المحل موطننا ومؤوي لي الابل حينئذ جاء النص عدم صحة الصلاة فيه. والذي ذكره في الشرح هنا هو الرواية عن الامام احمد رحمة الله تعالى ما تقيم فيها وتأوي اليها. قال في النهاية العطل مبرز - 00:04:08 الابل حول الماء ثم خلاف في المراد بمعاطن الابل. وال الصحيح ان كل ما ذكره اهل اللغة او اهل الفقه هو هذه المعاطف. العطا نقال في النهاية العطان مبرك الابل حول الماء. حول حول الماء. وهنا قول ما تقيم فيه - 00:04:28

وتأوي اليه قلنا هذا قول الامام احمد رحمة الله تعالى. وهو الرواية المنشورة في المذهب المعتمد عند الحنابلة. وقيل في تفسير عطن الابل ما تقف فيه يعني الابل لتلد الماء. لترد الماء اي المواقع التي تصدر اليها بعد ان تلد الماء - 00:04:48

ومباركها عندهم يعني عند الماء كأنه فرق بين المعاطن وبين المبارك. اذا اوت الى المكان الذي تشرب فيه الماء فهو مبارك. وبعد ان تأخذ الماء وتستقر في موضع ما فهو - 00:05:08

معكم وهو ما تفرق بينهما. وال الصحيح انه يعم الامررين. يعم الامررين. قال بعض اهل اللغة لا تكون الا عند الماء. اذا المعاطل عند اهل اللغة خاصة. وهذا خلاف ما ذكره الشارحون وهو رواية عن الامام احمد انها ما تقيم فيها وتأوي اليها عام - 00:05:28

سواء كان عند الماء او بعد صدورها عن الماء او بعد ان ترجع الى مأواها. هذه ثلاثة موضعين وال الصحيح انها عامة في هذه الموضعين الثلاثة. واما تخصيص اهل اللغة بما ذكروه انها لا تكون الا عند الماء. هذا بعض افراد المعاطن وليس الكل - 00:05:48

قال بعض اهل اللغة لا تكون الا عند الماء. اما في البرية وعند الحي فالماوى. ها؟ فالماوى. حينئذ لا يدخل المأوى تحت المعطى. فاذا جاء النص لا تصلوا في اعطاء الابل. حينئذ لا يدخل فيه المأوى. لأن النهي انما تعلق بجزء من موضع - 00:06:08

بروك الابل. حينئذ لا يعم. وهذا فيه فيه نظر. قال ابن تيمية وغيره هو الاول اجود. يعني ما تقيم فيها وتأوي اليها. حينئذ يكون عاما. ومعاطل الابل في الاصل وطنها. ثم غالب على موركها حول الماء - 00:06:28

الاولى الاطلاق. حينئذ تعم جميع هذه الامور الثلاثة. وعليه نقول الاعطاء ان فسرت في اقواله اهل العلم ثلاثة اشياء. الاول مباركها مطلقا. وهذا الذي قدمه الشارع. الثاني ما تقيم فيه وتأويه. لا ليس الاول الذي قدمه الشارع. مباركها مطلقا يعني سواء كان عند الماء او بعد الماء - 00:06:48

يعني عند شريها او بعد ان تنتهي. ثم ترجع الى مأواها. الشارع قدما الرجوع. واما مباركها عند الماء فهذا خارج انا الثاني ما تقيم فيه وتأويه. الثالث ما تبرك فيه عند صدورها من الماء او انتظارها الماء. وال الصحيح انها تعم هذا - 00:07:18

للانواع الثلاثة كلها. حينئذ كل مأوى للابل فهو معطن. واذا كان كذلك فلا تصح الصلاة فيها. بل لو اعتادت على موضع ما انها تبرك فيه وغلب عليها ولو لم يكن مما تقيم فيه حينئذ نقول هذا - 00:07:38

يعتبر من اعطاء الابل فلا يصلى فيه. الا ما كان بمروor ونحوه. حينئذ لا يكون داخنا. لانه لا يكون وصفا لازما ثم يكون طارئا فما كان طارئا خرج عن الحكم. وما كان لازما او اغلب حينئذ يكون داخلا في الحكم. اذا اعطاء الابل - 00:07:58

كل ما تأوي اليه الابل او تقيم فيه. مطلقا دون تفصيل يعني سواء كان عند الماء او بعد الماء او الذي ترجع اليه بعد ذلك. قال ابن تيمية وال الاولى الاطلاق فالمعاطن تعم هذا كله كما هو ظاهر الحديث. ولا فرق بين ان - 00:08:18

كون طاهرة او نجسة. لان العبرة هنا ليست بكون نجسة لا تصل في اعطاء الابل. لماذا؟ بعضهم يقول لانها لان من يرى ان روات الابل ابوالها انها نجسة علل بالنجاسة. وهذا ليس ب صحيح. لماذا؟ لانه قال صلوا في مرابض - 00:08:38

صنم واذا حكمنا بنجاسة ابوالابل وارواثها فالغم من مثلها حينئذ اكل اللحم يكون روثه وبول كله نجس. فكيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا في مرابض الغنم وفيها ابوالها وارواثها وهي نجسة على قوله ثم يقول لا تصلوا في معاطن - 00:08:58

اذا صارت هذه العلة علينا ليست بصحيحة لماذا؟ لكون النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين مرابض الغنم وبين معاطن الابل يرى ان كل من النوعين ابوالهه وارواثه نجسة. فكيف يفرق بينهما مع اتحاد العلة؟ هذا قول فاسد. اذا - 00:09:18

سواء كانت نجسة او طاهرة جاء الامر او النهي من النبي صلى الله عليه وسلم بعدم الصلاة فيها. ولا ان تكون فيها اجل حال الصلاة او الامر عام. لا تصلوا في اعطاء الابل حين تقول لا تصلوا في اعطاء يعني موضع الابل. مباركها - 00:09:38

سواء كانت موجودة او لا هذا فيه عموم. فيه عموم من حيث وجود الابل وعدم وجودها. حينئذ ان صلى والابل موجودة والصلاه باطلة ولا تصح. ان صلى والابل غير موجودة فالصلاه كذلك باطلة ولا ولا تصح لعموم النهي. العموم - 00:09:58

لعموم حديث لا تصلوا في اعطاني الابل. صححه احمد الترمذى غيرهما. وحديث كذلك لا تصلوا في مبارك الابل. فانها خلقت من الشياطين. وهذا تعليم يدل على ان النهي ليس مصبه كون بول الابل نجسا او روثه كذلك. وانما لعلة اخرى وال الصحيح كما مر معنا -

ان ابوالواروات مأكول اللحم طاهر وليس بنجس لكن على القول بالنجاسة كذلك نقول النبي صلى الله عليه وسلم علل بعلة اخرى وليس هي عين النجاسة. ولذلك قال فانها الفاهون للتعليم. وان اذا جاءت بعد النهي تدل على العلة - 00:10:48

الامر مطرد. اذا جاءت ان بعد الامر او النهي فهي لـ؟ للتعليم. فانها خلقت من الشياطين. الشياطين جمع شيطان اسم لكل عات متمرد. من جميع الحيوانات. فمعاطنها حينئذ صارت مـاذا؟ مأوى للشياطين. هذا تعليل فانها اي الابل خلقت من الشياطين. كونها خلقت من - 00:11:08

ذكره النبي صلى الله عليه وسلم علة لـ؟ شـيء قال لا تصلوا في معاطم الابل او في عطان الابل لا تصلوا في مبارك الابل. فانها خلقت من الشياطين تم ارتباط بين الجملتين وـاذا لما كان بينهما مناسبة. الارتباط هو ان علة النهي عن الصلاة في اعطان الابل لكون هذه - 00:11:38

مبارك مأوى للشياطين. تعليل صحيح؟ لا شك انه صحيح. لـانه جاء في السنة. اذا ارتباط بين الجملتين ان يقال قوله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا في مبارك الابل لـماذا؟ لكون هذه المبالغ وهذه المعاطن والاعطان مأوى للشياطين - 00:11:58

والشياطين جمع شيطان وهو اسم لكل عات متمرد من الحيوانات. فمعاطنها مأوى الشياطين. فهي في نفسها جن وشيطان لمشاركتها لها في العـتو والتمرد. فـنهـي الشـارع عن الصـلاة فيـها. ولذلك قال في حـديث اخـر - 00:12:18

خلقت من جـن. يعني على الاوصاف على الاوصاف. فعلـل الاماـكـن هنا بالـنـهي لـماـذاـنهـي؟ بالـارـواـحـالـبـيـثـةـ اوـمـذـهـبـاحـمـدـوـفـقـهـاءـ الحديث هذا كـلامـابـنـتـيمـيـةـ رـحـمـهـالـلـهـ تـعـالـىـ. قالـاـيـضاـابـنـتـيمـيـةـ لـانـبعـضـهـمـيـرـيـاـنـهـيـ - 00:12:38

في هنا لي كـراـهـةـ اـذـنـ تـصـحـ الصـلاـةـ معـمـعـ الـكـراـهـةـ وـهـذـاـ قـوـلـ فـاسـدـ. اـولـاـ لـانـنـهـيـ الاـصـلـ فـيـهـ كـانـ يـحـمـلـ عـلـىـ التـحـرـيمـ. وـثـانـيـاـ انـنـهـيـ يـقـضـيـ فـسـادـ المـنـهـيـ عـنـهـ. ثـالـثـاـ لـيـسـ ثـمـ قـرـيـنـةـ تـدـلـ عـلـىـ - 00:12:58

حرـفـالـنـهـيـ عـنـ ظـاهـرـهـ لـيـسـ عـنـدـنـاـ قـرـيـنـةـ. القـرـيـنـةـ كـمـاـ قـالـابـنـ حـزـمـ رـحـمـهـالـلـهـ تـعـالـىـ اـمـاـ كـتـابـ وـاـمـاـ سـنـةـ. يـعـنـيـ دـلـيـلـ يـثـبـتـ بـهـ الحـكـمـ الشـرـعـيـ وـلـيـسـ القـرـيـنـةـ اـمـوـرـ اـجـتـهـادـيـةـ تـكـوـنـ بـاـنـ النـظـرـ وـالـاجـتـهـادـ. الاـلـلـهـ اـذـ كـانـ ثـمـ عـلـةـ دـلـ عـلـيـهـاـ نـصـ. حـيـنـئـذـ يـكـوـنـ الاـسـتـدـالـالـ بـمـاـ - 00:13:18

على العـلـةـ لـاـ بـالـعـلـةـ ذاتـهاـ. ولـذـكـرـ يـشـتـرـطـ فـيـ العـلـةـ اـنـ تـكـوـنـ مـنـصـوصـةـ اوـ مـسـتـبـطـةـ وـالـاـكـثـرـ عـلـىـ انـ المـسـتـبـطـ المـخـتـبـ فـيـهاـ لـاـ حلـ بـهاـ. يـعـنـيـ لـاـ يـقـاسـ وـتـجـعـلـ عـدـلـةـ فـيـ الـقـيـاسـ. حـيـنـئـذـ نـقـوـلـ اـمـاـ كـتـابـ وـاـمـاـ سـنـةـ. فـلـماـ اـنـتـفـيـ وـجـودـ عـلـةـ فـلـماـ اـنـتـفـيـ - 00:13:38

وـجـودـ عـلـةـ تـصـرـفـ النـهـيـ عـنـ ظـاهـرـهـ وـهـوـ التـحـرـيمـ الـىـ الـكـراـهـةـ بـقـيـنـاـ عـلـىـ الـاـصـلـ وـهـوـ انـنـهـيـ هـنـاـ لـلـتـحـرـيمـ لـكـنـ بـعـضـهـمـ عـلـلـ فـيـ عـلـلـ وـمـنـ اـهـمـهـاـ وـاـشـهـرـهـاـ انـ كـوـنـهـ لـاـ يـتـعـلـقـ بـذـاتـ الصـلاـةـ. فـاـشـبـهـ ماـ يـكـوـنـ بـاـدـبـ مـنـ اـدـاـبـ الصـلاـةـ الاـ تـكـوـنـ فـيـ هـذـاـ - 00:13:58

حلـ وـهـوـ مـعـاـطـنـ الـاـبـلـ وـمـرـمـعـنـاـ مـرـارـاـ اـنـ تـعـلـيـلـ فـيـ بـاـبـ الـاـوـاـمـرـ وـفـيـ بـاـبـ التـوـاهـيـ بـكـوـنـهـ اـدـبـاـ نـقـوـلـ هـذـهـ عـلـةـ عـدـيـلـةـ وـلـيـسـ بـقـرـيـنـةـ صـالـحـةـ لـصـرـفـ الـاـمـرـ عـنـ الـوـجـوبـ الـىـ النـدـبـ. وـلـاـ صـرـفـ النـهـيـ عـنـ التـحـرـيمـ لـاـلـكـراـهـةـ. لـمـاـذاـ؟ اـولـاـ لـكـوـنـهـاـ - 00:14:18

اجـتـهـادـ وـالـاجـتـهـادـ منـ حـيـثـ هـوـ لـاـ يـصـلـحـ اـنـ يـكـوـنـ قـرـيـنـاـ صـارـفـاـ لـلـنـهـيـ اوـ الـاـمـرـ. ثـانـيـاـ اـنـ الـادـلـةـ الدـالـةـ عـلـىـ اـنـ الـاـمـرـ لـلـوـجـوبـ وـمـطـلـقـ النـهـيـ لـلـتـحـرـيمـ عـامـةـ وـلـيـسـ فـيـهاـ تـفـصـيـلـ بـيـنـ الـعـبـادـاتـ وـالـمـعـاـمـلـاتـ بـيـنـماـ كـانـ اـدـبـاـ بـيـنـماـ كـانـ وـسـيـلـةـ - 00:14:38

عـبـادـةـ وـانـمـاـ كـلـ اـمـرـ جـاءـ فـيـ الشـرـيـعـةـ سـوـاءـ كـانـ كـتـابـ اوـ سـنـةـ فـهـوـ لـلـوـجـوبـ. مـطـلـقـ الـاـمـرـ لـلـوـجـوبـ هـذـاـ مـرـمـعـنـاـ فـيـ تـقـعـيـدـ هـذـهـ القـاعـدـةـ فـيـ الـاـصـوـلـ. قـالـابـنـتـيمـيـةـ رـحـمـهـالـلـهـ تـعـالـىـ وـالـفـقـهـاءـ الـذـيـنـ لـمـ يـهـوـاـ عـنـهاـ عـنـ الصـلاـةـ فـيـ مـعـاـطـلـ الـاـبـلـ. اـمـاـ انـهـمـ لـمـ يـسـمـعـواـ النـصـوصـ - 00:14:58

وـهـذـاـ يـعـلـلـ بـهـ كـثـيـراـ وـنـعـتـدـرـ بـهـ عـنـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـهـ لـمـ يـبـلـغـ النـصـ. لـكـنـ هـذـاـ قـدـ يـقـالـ فـيـ زـمـنـ الصـاحـابـةـ اوـ فـيـ زـمـنـ التـابـعـينـ حـيـثـ لـمـ تـكـنـ الـكـتـبـ مـوـجـودـةـ اوـ بـعـضـ الـاحـادـيـثـ تـكـوـنـ فـيـ بـلـدـ دـوـنـ بـلـدـ اـخـرـ وـالـتـعـلـيـمـ بـمـثـلـ هـذـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـالـ يـعـنـيـ صـحـابـيـ - 00:15:18

لـمـ يـسـمـعـ بـهـذـاـ الـاـثـرـ وـصـحـابـيـ سـمـعـ بـهـ هـذـاـ مـحـتـمـ لـانـ بـعـضـ الصـاحـابـةـ اـخـذـ وـمـضـىـ مـشـىـ حـيـنـئـذـ يـقـولـ قـدـ يـكـوـنـ عـنـدـ شـيـءـ مـنـ السـنـةـ لـيـسـ عـنـدـغـيرـهـ وـكـذـلـكـ قـبـلـ تـدوـيـنـ الـعـلـمـ وـتـصـنـيـفـ الـمـتأـخـرـ هـذـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـعـلـلـ بـاـنـهـ هـذـاـ عـنـدـ كـذـاـ دـوـنـ دـوـنـ الـاـخـرـ. لـكـنـ بـعـدـ وـجـودـ -

وبعد وجود الكتب الستة وما يكاد عالم الا ويقرأها حينئذ التعليل بهذه العلة او الدفع لمخالفة السنة بهذه العلة فيها نظر انما يعتذر عن الاوائل بكونه لم يبلغه النص لعله لم يبلغه النص قد يقال هذا لكن في الزمن المتأخر بعد التصنيف - 00:15:58

الدواوين والاشياخ والقراءة والرحلة استوعبوا الشرع. حينئذ الذي ينظر في سنن ابي داود جامع الترمذى والبخارى ومسلم يدرك هذا ان النص قد ورد فكيف يعتذر عنه بكونه لم يبلغه النص؟ واضح هذا؟ حينئذ يكون هذا الاعتذار لمن سبق اما من تأخر فلا. اما انه -

00:16:18

لم يسمعوا النصوص او لم يعرفوا العلة والسنة في ذلك قوية نصا وقياسا او لم يعرفوا العلة قل لا تحتاج الى معرفة العلة اذا جاء النهي حينئذ نقول سمعنا واطعنا. اذا جاء الامر نقول سمعنا واطعنا والاصل عدم البحث عن العلل. هذا - 00:16:38

اليس كذلك؟ وانما الاصل في الشرع هو التعبد. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قطى الله ورسوله امره قطى قطاء كونيا او قضاء شرعيا امرا هذى نكرة في سياق الشرط اذا قطى امراها وما - 00:16:58

كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قطى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. اذا البحث عن العلة ليس او عدم الوقوف على العلة ليس عذرا في ترك العمل بالنص. ليس عذرا في ترك العمل بالنص. قد يقول قائل جاء الامر اذا لا اعمل به. لماذا - 00:17:18

لم اقف على علتي قلنا ليس بشدید. وانما العصر ماذا؟ العصر هو الامتثال. في الاوامر وفي النواهي. ولذلك اختلفوا في الاحكام الشرعية. اي الامرين اكثر؟ هل التعبد او معقولية المعنى؟ تم خلاف بينهم. بعض الفقهاء - 00:17:38

اكثر الاحكام معللة اكثر الاحكام معللة وبعدهم يرى وهو الاقرب والله اعلم ان اكثر الاحكام تعبدية تعبدية معنى انه لا يدرك لها علة. لا انها لم تشرع لعلة وحكمة. لا. وانما ننفي علمنا بالحكمة او - 00:17:58

العلة التي من اجلها شرعت هذه الاوامر. اما الله عز وجل فهو حكيم في حكمه. فما من امر شرعى ولا كونى الا وهو مقرن بحكمة علمناها او جهلناها. اذا كون الاحكام تعبدية نقول هذا فيه - 00:18:18

او لا تسلیم للشرع الحكم الشرعي المتبع به اذا عمل به المكلف دون ان اسأل عن العلة او دون ان يعرف العلة لا شك انه اقوى بالتسليم من الامر الذي يدركه بالعقل. لانه قد يطغى على نفسه - 00:18:38

ويرى انه لا يقبل الحكم الشرعي الا اذا كان مفهوم لماذا حكم الله عز وجل؟ اريد ان افهم هذه المسألة. لماذا امر الله عز وجل بكلذا؟ نقول هذا فيه تدخل من جهة النفس - 00:18:58

فيما حكم الله عز وجل به وقطاوه. واما اذا اخذت الاحكام الشرعية تعبدا وتسلیما لله عز وجل فهو اقوى في في الايمان والسمع والطاعة. اذا او لم يعرفوا العلم لا نقول هذا كذلك الاعتذار فيه شيء من من النظر. لانه اذا لم يعرف العلة لا يلزم منه الا يأخذ -

00:19:08

بالحكم. قال والسنة في ذلك قوية نصا وقياسا. وقال رحمة الله تعالى نهي عن الصلاة في اعطانها لانها مأوى الشياطين هذى العلة هي الصحيحة انها او لا علمنا العلة او لا النهي للتحريم. ثانيا جاء الشرع ببيان العلة وهذا - 00:19:28

خير للمكلف بان يدرك علة الحكم قبل العلة الصحيحة لا لكوني ابوال اروافى الابل نجستة. وانما لكونها مأوى الشياطين. وكون النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين مراوغ الغنم الابل يدل على بطلان التعذيب هذه العلة. اذا قال ابن تيمية لانها مأوى الشياطين كما نهى عن الصلاة في الحمام لانه مأوى - 00:19:48

فان مأوى الارواح الخبيثة احق ان تجتنب الصلاة فيه. وفي موضع الاجسام الخبيثة بل الارواح الخبيثة تحب الخبيثة. قال ابن عبدالبر رحمة الله تعالى نهي عن الصلاة في معاطم الابل جاء معناه من وجوه كثيرة. بسانيد حساب - 00:20:18

اكثرها متواترا اكثراها متواتر. اذا الحكم لا مجال لرده او صرفه عن ظاهره. بل نقول الصحيح والحق والذى دلت عليه السنة والنص واضح بين لا تصلوا. اذا نهى عن الصلاة. ثم خصص قال في مبارك الابل في اعطان الابل - 00:20:38

اذا فان خالف النهي فوقع في المنهي عنه حينئذ يقول هذه الصلاة منهي عنها. اذا كان كذلك اهي يقتضي فساد المنهي عنه فالصلا

باطلة سواء كانت فرضا او او نفلا. واما ما تبيت فيه - 00:20:58

في مسيرها او تناخ فيه لعلها او سقيها فلا يمنع من الصلاة فيه. لانه لا يدخل في اسم الاعطان لانه لا يسمى عطنا. يعني ما كان مرور وليس مما تلزم او يغلب عليها النزول فيه وهذا لا يسمى عطنا ليس من عطن حينئذ يقول هذا لا يمنع من الصلاة - 00:21:18

فيه اذا واعطاني ابل يعني لا تصح الصلاة مطلقا سواء كانت فرضا او نافلة في اعطان الابل وعرفنا مراد بالاعطاء ومغصوب يعني ولا تصح الصلاة في مغصوب. في مغصوب. المغصوب هذا اسم مفعول من - 00:21:38

اصب اي مأخذ ظلما. كل شيء سواء كان رقبة او منافع اخذ بغير حق وانما اخذ ظلما سواء عقد عليه بعقد صوري ام لا فهو مقصود فهو فهو معصوم. والفرق بين السرقة والغصب. كلها اخذ بغير حق. الا ان السرقة تكون خفية. واما - 00:21:58

اصله فيكون نهارا جهارا لا يبالي. يأخذه يقول هذا غصب هذا غصب. ولا مغصوب اي ولا تصح الصلاة في منصوب اي في موضع مغصوب. لان الكلام هنا في الموضع اي مأخذ ظلما اخذ من مالكه - 00:22:28

بغير حق قلنا سواء عقد عليه ولو عقد عليه كان يأتي كبير فيجبر شخصا على ان يبيع شيئا ما فيجعل له عقدا نقول هذا مغصوب ام لا؟ هذا مغصوب والعقد لا يصح لانه عن غير تراض ابدا البيع عن تراضي - 00:22:48

اظن هكذا جاء النص لتأكلا اموالكم بينكم بالباطل وهذا من اكل اموال الناس الا عن تراضي الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وهذا ليس برضاء. اذا الرضا شرط في صحة العقد. وهذا اكرهه بغير حق. حينئذ نقول العقد - 00:23:08

باطل واخذه لهذه سلعة الارض او نحوها. نقول هذا يعتبر غصبا والعقد هذا لا اثر له في انتقال ترکيا لانه باطل من اصل الانتفاع شرط صحة البيع وهو الرضا. اذا الغصب اذا وجد عقد باطن لا - 00:23:28

في كون الشيء غصبا. واضح؟ لا ينفي كون الشيء غصبا بل هو مغصوب سواء عقد عليه ام لا. واضح من هذا سواء عقد عليه ام لا. وسواء كان الظلم للرقبة يعني الشيء بعينه اخذه او ابقى الرقبة ولكن اخذ المنافع - 00:23:48

اغتصب المنافع هذا او ذاك على كل اخذ الشيء من مالكه قهرا بغير حق هو الغصب سواء كان اخذها حبلا او لمنفعة العين للرقبة او لمنافع الرقبة. قال النووي وغيره الصلاة في الارض المغصوبة - 00:24:08

حرام بالاجماع غير مقبولة. فلا ثواب فيها. ولم يقل لا تصح. فرق بين ان يقال لا تصح وبين ان يقال غير مقبول قبولة لان نفي القبول لا يستلزم نفي الصحة. صحيح؟ نفي القبول لا يستلزم نفي - 00:24:28

الصحة بل قد يقال انها لا تقبل وهي صحيحة. ولذلك من اتي كاهنا او عرافا حينئذ لا تقبل منه صلاة اربعين يوما. لكن هل استريح لا تصلي؟ ام يجب عليه ان يصل؟ فيجب عليه ولا كفر. لان تارك الصلاة يعتبر - 00:24:48

كافر فرض انواع كيف اذا ترك اربعين يوما؟ حينئذ نقول كونه لا تقبل منه الصلاة اربعين يوما لا يستلزم عدم الصحة. لان قد يطلق في الشرع ويراد به مراد الصحة. لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ يعني لا تصح. فالقصيدة - 00:25:08

قبول هنا مراده للصحة. قد يراد بالقبول نفي الثواب. مع كون الفعل صحيحا. صلاة الابق والخمار وكذلك من ذكرناه به من اتي عرافا. اذا قول النووي الصلاة في الارض المنصوبة حرام. هذا واضح وهذا متفق عليه بالاجماع - 00:25:28

غير مقبولة فلا ثواب فيها. يعني لا يفهم منه انه يرى المذهب ان الصلاة باطل لا تصح. وهذا من مفردات مذهب احمد رحمة الله تعالى ان الصلاة في الارض المغصوبة باطلة ولا تصح. ويمثل لها في كتب الاصول بالدال المغصوبة. الصلاة في الدال المغصوبة - 00:25:48

والحنبل لا ولاء كما قال السوق هناك. الحنبل لا ولا يعني لا تصح ولا ولا الثواب. دليل المذهب اولا هي سادة اتي بها على الوجه المنهي عنه. عبادة ولا شك ان الصلاة عبادة. اتي بها على الوجه المنهي - 00:26:08

عنه فلم تصح كصلاة الحائض. الحائض لو صلت صلاتها باطلة لا تتعقد لا تتعقل فهي منهية عن هذه الصلاة. من صل في الدار المغصوبة نقول هذه الصلاة منهية عنها. كيف منهية عنها؟ نقول لان - 00:26:28

الاصل في الارض او الدار المملوكة للغير الا يفعل فيها شيئا ولو قل الا باذن مالك فان فعل فيها ادنى ما يقال انه فعل فحينئذ نقول تصرف بالشيء بغير اذن مالكه - 00:26:48

تصرف في ملك الغير دون اذن مالكه منهي عنه شرعا. منهي عنه شرعا. فإذا اوقع الصلاة في داخل في الارض المغصوبة حينئذ نقول كل الافعال التي اوقعها في هذه الدار منهي عنها. فالقيام منهي عنه والركوع والسجود - 00:27:08  
عنه لماذا؟ لأنها افعال في ارض مغصوبة والاصل في الارض المغصوبة ان كل فعل فهو منهي عنه. حينئذ النهي من العبادات وغيرها. فان فان حركاته من القيام والركوع والسجود افعال اغتيالية. وهو منهي عنه - 00:27:28  
انه عاصم بها. عاصم عاصم بها. لماذا؟ لأن كما ذكرنا انه تصرف في ملك الغير. ثم الارض التي يصلى عليها هذى دخيلة في مسمى الصلاة. هم لا ينصون على هذا لكن هذا الذي نفهمه والله اعلم - 00:27:48

الارض التي يصلى عليها داخلة في مفهوم الصلاة. فالصلاحة لم يأمر بها الشارع هكذا مطلقا. بدليل ما مر معنا انها جاءت نصوص لا تصل في اعطال الابل. المسألة الاخيرة. اذا دخل الشارع في تعين بعذ الارضي التي يصلى عليها - 00:28:08  
اذا دل على ان الصلاة ليست منفكة عن الارض. ولذلك جاء في المقبرة لا تصح الصلاة فيها. كذلك في الحش وفي الحمام وفي اعطان الابل وفيما يأتي بعذ المسألة فيها خلاف اذا الارض ليست منفكة عن الصلاة والصلاحة ليست منفكة عن الارض ويرد السؤال هل - 00:28:28

قوله تعالى اقيموا الصلاة. في اي ارض ام في ارض مأذون فيها شرعا؟ مأذون فيها شرعا. اذا الصلاة في ارض لم ليؤذن فيها شرعا او لم يؤذن بها شرعا ليس مأمورا بها. فإذا اوقع الصلاة في مكان لم يؤذن به من جهة الشرع - 00:28:48  
لم يأتي بالصلاحة التي امر بها. واضح هذا؟ حينئذ قد اوقع الصلاة على وجه مخالف لما عليه امر الشرع. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عما ليس عليه امرنا فهو رد. اذا مفهوم الصلاة يشمل الارض - 00:29:08  
يشترط فيها ان تكون مباحة. ولذلك مر معنا في بعض الروايات كل طهورا طيبة. قال طيبة صورا طيبة. قلنا هذا يشمل شيئاين. اولا الا تكون النجسة. وثانيا ان تكون طيبة من جهة المعنى. وهو ان تكون - 00:29:28  
مباحة قد نقلنا كلام الشوكاني فيما مر معنا. والقول بانفكاك الجهة هنا نقول هذا قول محدث. القول بانفكاك الجهة قول لماذا؟  
لأنه لا يتصور صلاة لا في مكان. انفكاك الجهة معناه انه يمكن ان يقال بان هذه الصلاة لم ينهى عنها - 00:29:48  
ثم نهي عن ماذا؟ عن الارض فالارض مغصوبة والنهي تعلق بها سواء كان مصليا او لا والصلاحة امر بها اذ وجب ايقاعها. قالوا الجهة منفكة. الجهة منفكة. نقول الجهة منفكة. هذا امر عقلي. بمعنى انه - 00:30:08

تتصور صلاة لا في ارض. هذا اين؟ اين توجد؟ في العقل فقط. انفكاك الصلاة عن الارض لا وجود له في الخارج. وانما هو امر ذهني فقط. والحكم الشرعي يتعلق بماذا؟ بالموجودات بالأشياء الخارجة - 00:30:28  
اما الأشياء الذهنية فلا يتعلق بها الحكم الشرعي. اذا وجود صلاة لا في مكان نقول هذا متعدرا. فالقول بان الجهة منفكة بان انه نهى امر بصلاحة ونهى عن مكان مغصوب وواجب فكا او رفع اليد عنه نقول هذا التصور لا - 00:30:48  
توجد في صلاة في ارض مغصوبة. نحن لا نتكلم عن صلاة لا في ارض مغصوبة. ولا نتكلم عن ارض مغصوبة لم يصلى فيها. وانما حديثنا عن ماذا؟ مسألتنا في اي شيء؟ صلاة وقعت في ارض مغصوبة. اذا تلبس بهي حينئذ اوقع الصلاة على ارض محرمة شرعا - 00:31:08

من صلى على ارض نجستين. ما الفرق بينهما؟ لا فرق بينهما. لو صلى على ارض نجسة او صلى في داخل حمام او في داخل ما الحكم صلاة باطلة؟ لماذا؟ لاما لا نقول ان الجهة منفكة؟ ها لماذا لا نقول - 00:31:28  
بان الجهة منفكة هل يرد هذا ام لا؟ نعم نقول لا نقول بان الجهة منفكة. لماذا لأن الارض لها دخل في مسمى الصلاة. فليس عندنا صلاة لا في مكان. هذا وجه المذهب. وثم رواية عن الامام احمد - 00:31:48

رحمه الله تعالى تصح مع الكراهة. وفaca لمالك والشافعي وابي حنيفة وجماهير العلماء. قلنا هذا من المفردات مذهب الحنابلة عدم الصحة وهو الصحيح ان الصلاة لا تصح في الارض المخصوصة. واختار ابن عقيل والخلال والطوفى وغيرهم. لأن النهي لا يعود الى - 00:32:08

الصلوة فلم يمنع صحتها. لا يعود الى الصلاة فلم يمنع صحتها. هذا فيه نظر. كون النهي لا يعود الى الصلاة. لأن الأرض جزء من الصلاة. والقول بان الصلاة لا تتعلق لها بالارض نقول هذا - 00:32:28

ينقضه ما مر معنا في اوائل هذه المسألة السابقة من ان الشرع نظر الى اباحة وطهارة الصلاة. قال هي اكتر الاصحاب وللحصول على التواب على الفعل فيكون مثابا على فعله عاصيا بالمقام في المغصوب وهذا فيه نظر. ونقل - 00:32:48

اصحاب الشافعي الاجماع على صحة الصلاة بالدار المغصوبة قبل مخالفه الامام احمد. وقال الغزالى هذه المسألة قطع لان من صاحبها اخذها اخذها اخذها من الاجماع وهو قطعي هذا كله فيه نظر ليس عندنا اجماع لم ينقل حرف واحد - 00:33:08

عن الصحابة ان الصلاة في الدار المغصوبة باطلة ولا تصح. ولذلك علل انه ما وجد الا في قرون بعض الظلمة الذين يأخذون من الاراضي غصبا من الناس ثم يصلون فيها. اما في عهد الصحابة فلم يكن هذا. حينئذ نرجع الى النصوص. نرجع الى الى النصوص.

ودعوة الاجماع فيها نظر اذ لا اجماع - 00:33:28

نجمع الصحابة اين الاجماع هذا؟ من الذي حکاه؟ من الذي نطق به؟ من الذي نقله الى اخره؟ فالاجماع انما ينضبط اجماع الصحابة فقط ومن عداء من بعدهم. نعم الاجماع ممکن. لكن الوقوف عليه هذا متغذر. هذا لا يمكن الوقوف عليه البتة. اذا - 00:33:48

يعني لا تصح الصلاة بمغصوب وهو الصحيح. ويزيد بعضهم ومجزرة ومذلة وقارعة طريق هذه مما يذكره كثير من الفقهاء انها لا تصح الصلاة فيها. ومجزرة مجزرة على وزن مفعلة مرة - 00:34:08

ولا تصح في مجزرة او الموضع الذي تجذر فيه الابل. وتذبح فيه البقر والغنم مجزرة الى الان موجود لاجل النجاسة التي فيها من دماء الذبائح وتحرم الصلاة فيها وفاقا. وتحرم الصلاة فيها وفاق - 00:34:28

هذا يدخل في العموم ان كل موضع نجس لا تصح الصلاة فيها. لا تصح الصلاة فيه. ولذلك الشرط والذي معنا ومنها اي من شروط صحة اجتناب النجاسات. والنجاسة قد تكون على البدن قد تكون بالثوب قد تكون في الموضع. اذا لا نحتاج - 00:34:48

تنصيص الى المجزرة. بل لو ذبح في بيته ها والحكم واحد. حكم واحد. متى ما وجدت النجاسة حينئذ لم تصح الصلاة فيه. ومذلة مذلة. بفتح الباء وضمهما. مذلة حاکاه الجوھری. موضع السرجین - 00:35:08

المكان الذي يلقى فيه الزبل ما يسمى بالقمامدة مواضع هذا اللي تصلى فيها ام لا؟ هذا ينظر فيها. النص لم يصح حينئذ الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. فما وجدت فيه المقابل من النجاسات لم تصح صلاته - 00:35:28

وان لم يكن حينئذ قد يقال بالكراءة ان كان فيه ما يؤذى كروائح مثلا او مياه جارية الاصل فيها الطهارة حينئذ نقول بالكراءة اذا كان ثم ماء ما يؤذيه. اما اذا لم يكن شيء يؤذى حينئذ وصلى مستأنسا يقول الصلاة على اصلها دون دون كراهة - 00:35:48

وقارعة طريق اي محل يقع فيه بالاقدام او محل قرع الاقدام من الطريق وهو ما سلوك السابلة فيها. سواء كان فيها سالك او لا. سالك اولى. لا كونه اذا لم يكن فيه سالك فالقول بالنهي فيه نظر - 00:36:08

لماذا؟ لان النظر هنا في الصلاة في الطريق هل تصح ام لا تصح؟ حينئذ نقول ان لم يكن فيها احد يمر العصر الصحة الاصل الصحة دون الكراهة. واما اذا كان فيها من يسلكها يعني يمر حينئذ يقال بالتحرير. لماذا - 00:36:28

لانه يضر نفسه وخاصة في هذا الزمن السيارات. وثانيا يؤذى غيره من المؤمنين. والاصل في اذية المؤمنين التحرير حينئذ نقول هذه الصلاة لا تصح. فيسلم من حيث التعليم. اما قول المحسنون سواء كان فيها سالك او لا هذا فيه فيه نظام. يعني التعميم فيه نظر - 00:36:48

وانما يقيد الحكم بما اذا كان فيها فيها سالك. قال وسيأتي النص الذي دل على ذلك. واستطحتها اي هذه المذكورات المقبرة والحوش والحمام والمغصوب وما زيد عليه من المجزرة والمذلة وطالعة الطريق ليس فيها قد - 00:37:08

قد يكون ماذا؟ فيه سطح. يمكن هذا. كبرى مهجور والناس تمون من تحته. قال واستطحتها يعني ولا تصح الصلاة في اسطحة هذه المذكورات. لماذا؟ لان الحكم تعلق بالاسم مقبرة حمام حوش جاءت النصوص بها. ولا شك انه في لغة العرب وفيما - 00:37:28

عرف عليه الناس ان الاسطح داخلة في مسمى ما علق الحكم عليه. ولذلك لو اراد ان يشتري حشا دخل ام لا؟ دخل السطح قطعا. هل

يحتاج الى التنصيص؟ عليه لا. لانه يشمله من حيث اللغة ومن حيث العرف. كذلك لو اراد ان يشتري حمام - 00:37:58

او رظي اذا غصب غصب دارا مثلا ورظي به وحينئذ نقول السطح داخل معه. اذا واسطحتها اي اصحه تلك المواقع المنهية عن الصلاة فيها. لشمول الاسم اللغوي للسطح. لان الهواء - 00:38:18

تابع للقرار هذا تعليل الاولى ان يعلل به بالنص السابع بان كل نص دل على اسم فالسطح داخل فيه داخل فيه. قد يقال بان بعضها علل بالنجاسة. يعني علل تكون النهي عن الصلاة - 00:38:38

في داخل الحوش مثلا للنجاسة. حينئذ اذا ثبت ان العلة هي النجاسة فالحكم يدور مع علته وجود عدم. فاذا انتفت النجاسة عن السطح حينئذ نقول انتفى الحكم الشرعي. لماذا؟ لان الحكم هنا معلم. لم يعل - 00:38:58

على اسم الحوش فحسب. وانما علله وعلله. فلما علله حينئذ علمنا ان الحكم انما وجد لاجل النجاسة اذا انتفت النجاسة حينئذ انتفى الحكم. لان الهواء تابع للقرار وسطح كل شيء اعلاه وسطح البيت ظهره. وقال الموفق - 00:39:18

وغيره الصحيح قصر النهي على ما تناوله النص. وان الحكم لا يتعدى الى غيرهم. وما علل بمظنة النجاسة ونحوها لا يتخيّل فيها نعم التعليل هذا ان علل بالنجاسة حينئذ ينظر قد يكون السطح تابعا لما هو اسفله - 00:39:38

حينئذ وجدت النجاسة والحكم باقي. واما كونه لم يتناوله النص فهذا فيه نظر. فيه فيه نظر. لماذا؟ لان الحكم علق على اسم ننظر في هذا الاسم. فاذا وجدناه مرکبا جدران وسطح وارض الى اخره. حينئذ نقول الحكم يتناول الجميع - 00:39:58

ومر معنا كلامنا حزم رحمة الله تعالى في الحمام انه يتناوله مطلقا ولو صلى فوق السطح ومثل الحشر وغيره الا ان ثبتت العلة بكونه للنجاسة فتكون حينئذ صارفة ظاهر النص لا ما عدا. فقول الصحيح - 00:40:18

والنهي على ما تناوله النص هو هذا. وهو كون الاسطح داخلة في ها. فيما علق الحكم عليه. وان الحكم لا يتعدى الى غيره نقول لا بل قد يتعدى الى غيره لعموم النص. سطح المقبرة لا تصح الصلاة فيه. وهذا - 00:40:38

بين ولا ينبغي ان يكون فيه خلاف سطح المقبرة لا ينبغي ان يكون فيه خلاف لان التعليل كما مر معنا هو ها خشية النجاة ها لكونه ذريعة الى الواقع في الشرك ولا شك انه لو صلى على سطح المقبرة هو لا يجوز ان - 00:40:58

لكن لو فرض ان غرفة في داخل المقبرة وعليها سطح. فاذا صلى على السطح يقول العلة موجودة. العلة لذلك لا ينبغي ان يقع خلاف في ماذا؟ المقبرة. اما سطح المقبرة فلا تصح فيه. لان الهواء تابع للقرار. هذا المذهب - 00:41:18

فلو وجد حجرة مبنية لو وجد حجرة مبنية في المقبرة فلا يجوز ان يصلى على سطحها. وعلى ما صح من علة النهي من الصلاة في المقبرة وهو انها ذريعة لعبادة القبور. والصلاه على السطح قد تكون ذريعة لذلك. بل هذا هو الظاهر. مع ان البناء - 00:41:38

على المقابر حرام فيكون قد صلى على بناء محرم للعلة التي نهي عن الصلاة من مقبرة من اجلها. واما سطح الحوش فاذهب لا تصح الصلاة فيه لان الهواء تابع للقرار. وفي شرح الممتع الشيخ ابن عثيمين رحمة الله تعالى وهذا التعليل علي. فالهباء تابع - 00:41:58

قرار في الملك اما في الحكم فلا. لكن نحن لا نعلم. ولذلك نقول لا نعني بهذا. وانما نقول لتناول النص له. لتناول النص له يقول الهباء تابع للقرار هذا في الملك اذا اشتريت ارضا حينئذ الهباء تابع للقرار فلا يصح لشخص - 00:42:18

ساخرا يبني في شيء يطول على ما يكون على سمت ارضك مثلا. لان الهباء تابع فهو ملك لك. اما في الحكم الشرعي فيقول لا. وان كان هذا ليس على اطلاقه. لكن نحن نعني بماذا؟ ان النص تناوله. وما دام ان الحكم معلق على اسم حينئذ يصدق الاسم - 00:42:38

وعلى السطح كما يصدق على ارضه كما يصدق على فنائهم. وقد نهي عن الصلاة بالحش من اجل النجاسة. فاذا لم النجاسة في سطحه فلا مانع وهذا صحيح ودليل صحته قوله جعلت لارض مسجدا وطهورا. اما سطح الحمام فلا تصح على المذهب - 00:42:58

لان الهباء تابع للقراره هذه علة المذهب وعلنا مما ذكرناه. والقول الاخر تصح لان العلة ان كانت انه مأوى الشياطين فالسطح ليس كذلك ذلك وان كانت خوف النجاسة فالسطح بعيد عن هذه العلة. وانقل الحمام الظاهر انه يعمه لان كونه مأوى للشياطين هذه - 00:43:18

العلة فيها شيء. واما صفحه اعطاني الابل فالذهب لا تصح للعلة السابقة. وقيل تصح لعدم شمول الاعطال للسطح. فان ابل لا تبرك فوق السطح انما تبرك في اسفله. واما سطح المغصوب هذا ان كان وهذا داخل فيه في الغصب. وهو لا شك انه داخل في -

00:43:38

حينئذ يكون الحكم واحدة فلو اغتصب دارا ان صلی في داخل الدار او على سطحها فالحكم واحد لا فرق بينهما على الصحيح قال رحمة الله تعالى والمعنى في ذلك تعبدى هكذا قال الشارح يعني جميع ما مضى مقبرة والحمام -

00:43:58

كلها تعبدى. ما معنى تعبدى؟ يعني لا تدرك علته. لا تدرك وهذا يدل على ان العلل السابقة مختلف فيها. لانه اثبت خلاف من علل تكون الحمام او للشياطين. او كونه -

00:44:18

الابل مأوى للشياطين وهكذا. ولذلك قال ابن تيمية الصحيح ان عللها مختلفة. ليست علة واحدة على المذهب هذه الموضع السبعة كلها علة واحدة وهي التعبد وهي يعني غير معقولة المعنى. وال الصحيح كما قال ابن تيمية رحمة الله تعالى ان عللها مختلفة -

00:44:38

بان تكون العلة مشابهة اهل الشرك كالصلة عند القبور وكون ذريعة وтارة لكونها مأوى الشياطين كعطان الابل تارة لغير ذلك. والدليل على ما مضى من الموضع السبعة قال لما روى ابن ماجة والترمذى -

00:44:58

عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله عليه وسلم نهى ان يصلى في سبع مواطن. مواطن يعني مواضع كل ما الانسان المزبلة والمجزرة في سبع مواضع المزبلة بدل. ويصح المزبلة -

00:45:18

خبر مذوب المزبلة والمجزرة والمقبرة ضم البناء وفتحها وكسرها. وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن الابل وفوق ظهر بيت الله يعني الكعبة. يعني الكعبة. قلنا المزبلة والمجزرة المقبرة ثابت هذا -

00:45:38

واحاديث متواترة. والحمام كذلك ثابت. ومعاطن الابل ثابت. ها يعني تجارة النصوص فيها بقي بشيء واحد ذكره المصنف وليس مذكورة هنا. ها؟ ارفع صوتك مما نص عليه في المتن حشن حش ليس مذكورة وفرق بين الحش قلنا والحمام هنا لم يذكره لم -

00:45:58

المزبلة والمجزرة هذه قلنا التعليل فيها ما سبق. ان كانت نجاسة او كذلك. وان لم تكن فالاصل الصحة الا اذا كان فيه اذية فالكراءه قارعة الطريق كذلك. هو دائير بين الكراهة وبين التحرير. هذا اذا كان فيه من يسلكه -

00:46:28

واما اذا لم يكن فالاصل الصحة. الحمام جاء النص ومعاطن الابل جاء النص فوق ظهر بيت الله. هذا فيه خلاف سينص عليه المصنف لكن هذا الاثر ضعيف فلا يدل عليه. هذا الحديث في اسناده عند الترمذى زيد ابن جبيرا. يعني لا يثبت -

00:46:48

هذا احنا قد يقول قائل اذا لماذا نفصل في المزبلة؟ اذا لو صح الحديث قلنا المزبلة مطلقا سواء كانت ظاهرة او نجسة لا تصح الصلاة فيها لا فرق بينها وبين المقبرة. لا فرق بينهما البتة. لكن قلنا لا تن لم يصح. لم يثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم. هنا قد رواه ابن

ماجة والترمذى. الحديث في -

00:47:08

باسناد الترمذى ضعيف زيد بن جبيرة كما قال الترمذى قال البخارى ابن معين قال البخارى وابن معين زيد ابن جبير متوفى. زيد ابن جبيرة متوفى. وقال ابو حاتم لا يكتب حديثا. وقال النسائي ليس بثقة. قال ابن عدي عامة ما يرويه -

00:47:28

فيه لا يتابع عليه. اذا ضعيف. وقال الحافظ في التلخيص انه ضعيف جدا. وفي اسناد ابن ماجة عبدالله بن صالح وعبدالله بن عمر العمري وهم ضعيفان. قال ابن ابي حاتم في العلل هما جميعا يعني الحديثين وهما. الحديث -

00:47:48

فلم يثبت لو ثبت قلنا ما ذكره يكون صحيحا. تكون صحيحا. نعم هنا يقول وقال الموفق وغيره صحيح جواز الصلاة فيها وقول اكثر اهل العلم العمومي جعلت لي الارض مسجدا نعم هذا -

00:48:08

العموم هو العصر المستصحاب. حينئذ لا يقال بكون الصلاة ممنوعة في في محل ما الا بدليل شرعي. الا بدليل اما نص خاص واما دليل عام اما نص خاص كقول لا تصلوا في اعطان الابل. واما بدليل عام كالنهي عن الصلاة في -

00:48:28

الموضع المقصود ليس عندنا النص. يعني لم يرد نص لا تصلوا. في الدار المغصوبة. هذا لم يرد به نص. ولو ورد فيه لا يكون خلاف

مثل هذه المسألة. لكن لما لم يرد وانما جاءت النصوص العامة عدم الاعتداء على اموال المسلمين وانها حرام ونحو ذلك. ولا -

00:48:48

امتلاك الا برضاء صاحب الملك حينئذ قلنا هذه نصوص عامة فتشمل الصلاة وغيرها فكل طاعة تقام في الارض المقصوبة فهي محرمة باطلة ويعاقب عليها ولا يثاب لأنها تصرف في ملك الغير وهذا حرام - 00:49:08

اتفاق والابن المنذر وغيره بسند صحيح جعلت لي نعم هذا الذي كنا نريد. جعلت لي كل ارض طيبة. ما المراد هنا نقول كونها طيبة ينفي النجاسة. فكل ارض نجس ليست بطيبة. وينفي الارض المحرمة. فكل ارض محرمة حينئذ لا يصح الصلاة فيها - 00:49:28

هناك عرض محرمة وليس بنجسة مثل ماذا؟ كالتنصيص على اعطال الابل. لا تصلوا في اعطاء. الاعطال هذا مكان هذا مكان فخصص النبي صلى الله عليه وسلم المكان بكونه لا يصلى فيه هل هو نجس؟ جوابه لا. هل هو طيب؟ الجواب لا. اذا اذا لم -

00:49:58

كن نادسا ولا طيبا فهو محرم. اذا للشرع مدخل في تعين المكان الذي يصلى عليه. هذا ترد به على قول من يقول بان الصلاة عن الارض وبين الانفكاك هنا لا يتصور الانفكاك. الصلاة مأمور بها والارض منهي عنها. حينئذ انفك هذا عن قل الجواب - 00:50:18

طبعا هذا لأن هذا يشكل على بعض الطلاب. يقول البحث ليس في صلاة لا في دار مقصوبة. وليس في دار مقصوبة لا صلاة فيها. والآن الجهة صلاة في ارض ليس في دار في هذا المسجد لا اشكال فيها. صلاة دار مقصوبة لم يصلى فيها لا اشكال فيها انه يحرم عليها - 00:50:38

فليس بحثنا بحثنا في ماذا؟ صلاة مقيدة بمكان وهو دار معصومة. فكيف يتصور انفكاك؟ لا يتصور الا كونه صلى في الدار المقصوبة نقول هذا اتصلت الارض هنا بالصلاحة والصلاحة بالارض فالانفكاك البنت ائمما التصور يكون في الذهن فحسب - 00:50:58

ونحتاج الى دليل يوضح هذه المسألة. اذا كان كذلك حين يقول العموم الذي دل على عدم امتلاك هذه الدار المقصوبة تدل على ان الصلاة باطلة. قال هنا جعلت لي كل ارض طيبة يعني طاهرة مسجدا. واستثنى منه المقبرة والحمام - 00:51:18

حاطن الابل بحاديث صحيحة. فيما عداها يبقى على العموم الا ما دل النص عليه كما ذكرنا سابقا. وحديث ابن عمر يرويه العمري قد تكلم فيه فلا يترك به الحديث الصحيح ولو غيرت مواضع النهي بما يزيل اسمها كجعل الحمام دارا او نبشت - 00:51:38

المقبرة ونحو ذلك صحتك. انظروا علقة على على الاسم. فدل على ان الاسم مراعا. يعني اذا غير الاسم يعني كما ذكرنا السابق اذا ازيل الحمام صار دكانا صحت الصلاة؟ نعم لانه اذا سقط الاسم سقط الحكم - 00:51:58

اذا سقط الاسم سقط الحكم. لماذا؟ لأن الحكم معلق على اسم. الاسم هذا مركب. فالحمام يصدق قال ماذا على الارض؟ وعلى الجدران وعلى السطح. فليس السطح وحده الحمام وليس بجدران وحده حمام وانما هو مركب. فكيف نقول بان - 00:52:18

الصفح خارج هنا الى نظرين. قال وتصح اليها يعني هذه لا تصح داخلها ولا على سطحها وكذلك اليها وتصح نعم لا قلت لا تصح قال وتصح اليها يعني اذا جعلت قبلة - 00:52:38

المصلحي وتصح اليها يعني تصح الصلاة فرضا او نفلا اليها الى تلك الاماكن. التي جاءت النصوص دالة على تحريم الصلاة فيها او على ظهرها. وهذا للابل فلا تكون قبلة للمصلحي. مع الكراهة الصحة لا تنافي الكراهة. الصحة لا تنافي الكراهة. حينئذ تصح مع الكراهة -

00:52:58

لماذا؟ لأنها اماكن نهي عن الصلاة فيها فكره استقبال هذا تعليم. قلنا الابل ماذا؟ جعلت لي الارض مسجدا وظهورها هذا الابل فيها. فاذا نهي عن تلك الارض وهذه الارض التي يصلى عليها ليس منها عنها. فنحتاج الى ماذا؟ الى دليل - 00:53:28

قيل ان استقبال المصلحي الى ما نوي عنه لا تصح الصلاة اليه. او تصح مع الكراهة وليس عند دليل يدل على نهي المصلحي ان يستقبل ما لا ها؟ تصح الصلاة فيه الا بدليل واضح بين في قول لا - 00:53:48

تصل الى القبور. جاء هنا الى القبور نهي عن الصلاة في المقبرة اين داخل المقبرة وعلى سطحها؟ داخل فيها. قال الى القبور اذا لا

تجعل القبور قبلة. نحتاج الى نص مثل هذا. اما لا يصلى الى الحش مثلا الى الحمام الى - 00:54:08

اعطانا الابل فنحتاج الى نص وجاء في الحوش كما سيأتي. اذا وتصح اليها اي الى تلك الاماكن بان تكون في قبلك مع الكراهة لكن قوله مع الكراهة في المذهب للتعليق السابق. لانها اماكن نهي عن الصلاة فيها فكره استقبالها. ان لم يكن حائل - 00:54:28

عن الكراهة متاع ان لم يكن ثم حائل بينك وبين هذه الاماكن. وقدر الحائل ما يكون كمؤخرة الرحم. يعني نصف متر في نصف المتر يعني ما يكون سترة ما يكون سترة. ان وجد الحائل فلا كراهة. ان انتفي الحال حينئذ وجدت الكراهة - 00:54:48

ونحتاج الى دليل وليس فيه دليل. اذا وتصح اليها اي الى تلك الاماكن مع الكراهة ان لم يكن حائل اي بين المصلبي وبين تلك الاماكن المنهية عن الصلاة فيها. لعموم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. هنا لعموم جعلت لي - 00:55:08

الصحة لا في القراءة وفرق بين ان يقال صحيح بلا كراهة او صحيح مع الكراهة. الصحة دليلها عموم قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت لارض مسجدا وطهور لانها طهور. لكن الكراهة نحتاج الى دليل. عنه رواية عن الامام احمد - 00:55:28

احمد لا تصح الى المقبرة فقط. لا تصح الى المقبرة فاذا الرواية تصح مطلقا. الى جميع الاماكن انهي عنها؟ رواية ثانية لا تصح الى المقبرة فقط لحديث لا تصل الى القبور وهذا واضح بين ان القبور - 00:55:48

لا تصح الصلاة اليها. وهو كذلك. فنسلم بكون الصلاة الى قبور باطلة. ولا لماذا؟ لمجيء النهي الخاص تصلوا الى القبور وهذا نهي والنهي يقتضي التحرير. متفق عليه. وهو اصل شرك العالم وتخاته ابن حامد والمجد والشيخ وغيرهم - 00:56:08

وتعليمه ظاهر. وذكر الامری وغيره انه لا تجوز الصلاة في المسجد الذي قبلته الى القبر. ومر معنى كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وشيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمة الله تعالى وهذا له باب خاص يأتينا ان شاء الله تعالى فيه كتاب التوحيد. حتى يكون بين حائله وبين - 00:56:28

المقبرة حائل اخر. وذكر بعضهم هذا من صوص احمد. والقول الثالث لا تصح الصلاة الى المقبرة وزيد عليه الحش. وزيد عليه الحش. لماذا؟ لقول ابن عباس السابق لا يصلين جنة الى حش ومر معنا انه لم يعلم له مخالف. اذا الصحيح انه لا يصلى الى مقبرة - 00:56:48

لا يصلى الى حش هذا اصل فيه لوجود النص الدال على عدم استقبال المقبرة لا تصل الى القبور ولو وجود في النص الدال على عدم استقبال الحش وهو قول ابن عباس ومر معنا قول ابن حزم رحمة الله تعالى انه اجماع لانه لم يعلم له - 00:57:18

هو مخالف لا تصلوا الى قال لا يصلين الى حشد. وتقدم قول الشيخ ولا تصح الا الحش كلام ابن تيمية رحمة الله تعالى اختار ابن حامد والشيخ وغيرهما تقدم قول ابن عباس لا يصلين الى حش وانه لا يعلم له مخالف. فقال الشيخ وكره عامة السلف الصلاة في - 00:57:38

في قبلته حش وفي الاقناع ولا يكفي حائط المسجد وليس ريان النجاسة. اذا هذا الذي ورد فيه النص وهو امران المقبرة والحوش ما عدتها حينئذ ينظر فيه الى التعليم. ينظر فيه لا الى تعليل وهو انه ان خشي اذية - 00:57:58

فيما لو صلى فيه قبلته اعطانا الابل كأن تكون الابل موجودة اذا لم تكن الابل موجودة لا اشكال فيها لا صحيحة دون كراهة ما اذا وجدت الابل فاذا تعلقت نفسه بها يعني خاف ان تفتر الابل وتخرج عليه - 00:58:18

اذ صار مشوش الذهن والقاعدة في باب الصلاة كما يأتينا ان شاء الله تعالى ان كل شيء يشوش الذهن ويشغل المصلبي فالاصل وفيه كراهة. الاصل فيه كراهة. حينئذ نقول الصحة لقوله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. والكراهة بان يصلى الى - 00:58:38

اعطاني الابل مع وجودها اذا اشغلت نفسه بها لان خاف ان تخرج حينئذ انصرف عن الخشوع. واذا انصرف عن الخشوع حين يقول كل كل ما يشغل ويصرف عن الخشوع فهو مكروه. فحينئذ يكره. كذلك الشأن في الصلاة الى الحمام. لو - 00:58:58

الى حمام ولم يجد ما يؤذيه. فالعاصر الصحة مع الكراهة. لو صلى الى حمام فقد اتاه ما يؤذيه من روائح واصوات قد يشغله حينئذ جثنا للعلة وهي ان كل ما يشغل في الصلاة بان يشوش على المصلبي فهو فهو مكروه. ولا الاصل نقول فيه - 00:59:18

دون كراهة. ولذلك قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله تعالى في شرح ممتع. وربما نقول ان الحش والحمام تكره الصلاة اليهما لان

فيهما رائحة كريهة. حش هذا لم يقم مع النص. الصحيح انه دل عليه النص. لأن فيهما رائحة كريهة. لأن فيهما رائحة - 00:59:38  
كريهة قد تؤثر على المصلي والشيء الذي يؤثر على المصلي ويتشوش عليه مكروه. وهذا صحيح ثابت قاعدة مسلمة. يأتي بحثه في ان شاء الله تعالى. واما اعطاء الابل فربما نقول اذا كانت الابل موجودة باركة فربما تكره الصلاة اليها لانها قد - 00:59:58

قوة فتشوش على المصليين. واما كانت غير موجودة فلا وجه للكراهة الا ان كان هناك رائحة. والمغصوب هذا لا يحتاج الى التنصيص لانه ليس فيه اذية الا اذا خشي على نفسه من ضرب ونحوه هذا شيء اخر. واما المقبرة فالصحيح - 01:00:18  
انها على التحرير للنص السابق. قال رحمة الله تعالى المسألة الاخيرة في هذا الشرط قال لا تصح الفريضة بالكعبة ولا فوقها وتصح النافلة باستقبال شاخص منها. هذى مسألة خلافية وهي نادرة الوجود - 01:00:38

هل تصح الفريضة الصلاة؟ اما النافلة فمحل وفاق. الا الخلاف في الشاخص اشترط او لا يشترط. واما الفريضة فهي محل خلاف بين اهل العلم لو صلى في داخل الكعبة في جوف الكعبة او على ظهرها مر معنا على فوق ظهر فوق ظهر بيت الله لانه حديث ضعيف - 01:00:58

لو صح حينئذ صار فاصلا في المسألة لكن الصحيح انه ضعيف. ولا تصح الفريضة ولم يقل الصلاة لماذا؟ لأن النافلة تصح. اذا بعض الصلاة قد يختص بحكم في مكان دون بعزم. ما مر معنا الحكم - 01:01:18

عام قلنا تصحيح الصلاة فرضا ونفلا فرضا كل موضع فرضا ونفلا. هنا لا في جوف الكعبة لا تصح فرضا وتصح نفلا جاء التفصيل هذا لا مانع منه. لا يسأل عما يفعل او يسألون. لا نقل لماذا فرق بين الفرض والنفل؟ لماذا فرق في داخل جوف الكعبة - 01:01:38  
او على ظهر قل اذا ثبت الحكم الشرعي حينئذ عقلك هذا لا مجال له ان يبحث في مثل هذه المسائل. هذه قاعدة ينبغي ان تنبه لها طالب العلم. لا يعترض على الشرع بما يرد في الذهان. لأن الذهن والعقل ضعيف. عقل البشري ليس مشرعا - 01:01:58

ذلك باجماع السلف ان العقل ليس مصدرا من مصادر التشريع. وانما مصادر التشريع محصورة فيه محصورة في الكتاب والسنة فما كان وحيانا فهو من الدين. وما لم يكن من الوحي فليس من الدين. هذه قاعدة سمعتم بعض اهل العلم ارددوها دائمًا - 01:02:18  
ما كان من الوحي فهو من الدين. وما لم يكن من الوحي فليس من الدين. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. فاقتباس الاحكام الشرعية انما هو محصور في شيء واحد فحسب ما هو الوحي؟ كتابا وسنة. فما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بخبر - 01:02:38

صحيح ثابت عنه صلى الله عليه وسلم. ولا نسعى هل هو متواتر ام احادي؟ ما دام انه صحي وثبت عنه صلى الله عليه وسلم حينئذ وجوب القبول باجماع السلف سواء كان الحكم المأخذ من هذا النص عقيدة وهذا قلنا باجماع انما خالف اهل البدع فرقوا بين - 01:02:58  
المتواتر والحادي من حيث قبول الاحكام. المتواتر موجود ولا شك. والحادي موجود ولا شك. والتقسيم موجود ولا شك وهو صحيح. لكن الاحكام عليه تكون الاحاد لا يقبل في العقائد وانما يقبل المتواتر ثم اذا ثبت المتواتر عندهم اولوه او حرفوه قل هذا - 01:03:18  
تقسيم هذا ليس التقسيم هذا التفريع على التقسيم محدث. ولا يعرف الا من جهة اهل البدع ولا يلزم من ذكر بعض احكام المخالفة للحق ان نثبت التقسيم من حيث الاصل. فنقول التقسيم موجود ولا اشكال فيه. كما نقول التقسيم تقسيم الدين الى اصول وفروع - 01:03:38

ذلك لا اشكال فيه. ثابت لكن التفريع عليه بان الاصل منكره كافر والفرع منكره لا يكفر وهذا ليس بطريقة السلف وانما هو ومن بعد المعتزلة ومن عال شاكتها وهذا الذي عاناه ابن تيمية رحمة الله تعالى في انكار الاصول تقسيم الدين. بحيث الاصل من انكره - 01:03:58

كفر والفرع من لم يكن لا يكفر. التفريقي بين الاصل والفرع بالكفر وعدمه هذا من محدثات اهل البدع. وليس من طريقة السلف كذلك المتواتر الحادي اقتبس على بعض مشتغلين بهذا الفن ان هذا من صنيع المعتزلة ونحفيه ولا يعرف هذا كيف لا يعرف؟ البخاري في جزء القراءة - 01:04:18

فالامام يقول وتواتر حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قراءة الفاتحة خلف الامام. نطق به تواتر هذا حديث متواتر. وهو ان من

السلف وهو من المتقدمين ولا شك في ذلك على كل المرض هنا ان السنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان متواتر او حاد لا فرق بين العقائد - 01:04:38

والاحكام ولا تصح الفريضة اذا الذي فرق هو الشارع ولا اشكال في قبول هذا الحكم. ولا تصح الفريضة في الكعبة يعني في بني جوفها ولا فوقها يعني على الصاد. والفرضية المراد بها هنا في المذهب ما وجب باصل الشرع. لأن الواجب نوعان - 01:04:58  
واجب باصل الشرع كالصلوات الخمس والجماع. هذا واجب عصر شرعي. ما وجب بفعل الانسان وهو النذر على المذهب ثم تفريق. بان المندورة هي واجبة. لكنها لا تصلى داخل الكعبة بل هي نعم لا تصلى داخل الكعبة لأن دخلة في النفل يعني هل هي دخلة في النفل او في الفرض؟ على المذهب - 01:05:18

ان الفرض هنا خاص بما وجب باصل الشرع. واما ما وجب بفعل الانسان وهو الصلاة المندورة حينئذ هي دخلة في حكم النفل فتصح داخل الكعبة. ولذلك نصوا على على الفريضة. ولا تصح الفريضة مما وجب باصل الشرع - 01:05:48

اي خمسة الجمعة في الكعبة ولا فوقها يعني على السطح. وهذا هو المذهب عند الحنابلة وهو قول مالك رحمة الله تعالى وهو الظاهر. وعند ابي حنيفة والشافعى تصح. عند ابي حنيفة والشافعى - 01:06:08

صلاة الفريضة داخل الكعبة وفوقها صحيحة. لكن عند الشافعى مع الكراهة. مع مع الكراهة. والدليل دليل قوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وحيثما كنتم هذا التعميم اينما كنتم. فولوا وجوهكم شطره. يعني شطر المسجد الحرام. الكعبة يعني - 01:06:28

فامر بتولية الوجه نحو الكعبة. كذلك امر قال فولوا هذا امر. امر بما هذا بتولية الوجه نحو الكعبة. وذلك هو الصلاة اليها. فولوا وجوهكم شطرهم يعني شطر الكعبة يعني ناحية شطر بمعنى الناحية. ومن صلى فيها او على سطحها هل - 01:06:58

ولى او تولى كعبة ام لا؟ هذا محل الجزء هنا. يعني امر الشارع بماذا؟ قال فولوا وجوهكم شطره يعني اجعلوا القبلة امامكم. قبلتكم. جهتكم. من صلى فيها هل يتحقق فيها هذا الشرط؟ ها - 01:07:28

من صلى فيها في داصلها هل جعل القبلة امامه؟ لا يصدق عليه النص لا يصدق عليه النص. فدل هذا النص على ان ثم فرق بين الفرض والنفل. كون النبي صلى الله عليه وسلم صلى داخل الكعبة انما صلى نفلًا. ثم لما خرج قال هذه القبلة. هذه - 01:07:48

قبلة هذه القبلة اشارة لأن لا يسوى بين الفرض والنفل. لكونه عليه الصلاة والسلام انما صلى النافلة والاصل هو المساواة بين النفل والفرض الا بدليل. حينئذ نقول الدليل موجود. وهو - 01:08:08

هذا النص ثم استثناء النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم بان صلاها داخل الكعبة في جوف الكعبة نقول دل دليل على عدم الحق الفرض بالنافلة وهو قوله عليه الصلاة والسلام هذه القبلة. اذا نقول لا تصح الفريضة في الكعبة ولا فوقها - 01:08:28

لانتفاء الشرط الذي دل عليه قوله تعالى فولوا وجوهكم شطره. فامر بتولية الوجه نحو الكعبة. بان تجعل الكعبة قبلة امامك واذا قيل شاطرة وجوهكم شطرة يعني الكعبة كاملة. فبتولية الجزء يحتاج الى نص. لانه اذا صلى - 01:08:48

داخل الكعبة هو قد لا شك انه جعل الكعبة قبلة له. لكن لم يجعل الكعبة كاملة وانما جعل جزءا من الكعبة لا شك ان جعل الجزء كالكل يحتاج الى دليل. يحتاج الى دليل وليس عندنا دليل. اذا من صلى فيها او على سطحها غير - 01:09:08

تقبل من جهتها هذا قول وهو المذهب وان هو الظاهر وعنه عن الامام احمد رواية اخرى انها تصح يعني وافق من ابا حنيفة والشافعى. ولذلك يقال الجمهور على الجواز. جمهور علاء على الجواز. يعني اذا كان عندنا مذهبان انتصف - 01:09:28

فانتصرت المذهب هنا. مالك لا تصح قول مالك وكذلك الحنابلة. والشافعية والحنفية لا تصح. ولد رواية عن الامام احمد مع المذهبين الآخرين. حينئذ مثل هذا قد يقال بأنه قول الجمهور. قول الجمهور. طيب. وعنهما تصح - 01:09:48

وفقا لابي حنيفة والشافعى رواية عن مالك. واختاروا الاجر وصاحب الفائق وغيرهما. لانها مسجد كعبة مسجد داصلها ولانها محل للنفل. والاصل ان ما ثبت في النفل فهو ثابت في في الفرض - 01:10:08

هذا الاصل فيه. اذا لماذا جوزوا لكون النبي صلى الله عليه وسلم صلى النافلة. والعصر هو المساواة. العصر هو فما ثبت في النفل فهو

ثابت في الفرض. وما ثبت في الفرض فهو ثابت في في النفل الا بدليل الا بدليل وليس عندهم دليل يفرق بين المتألتين - 01:10:28  
 قالوا للمحاشي ورجم الاول يعني مذهب. قال ابن قاسم هنا ورجم الاول بن النبي صلى الله عليه وسلم انما صلى النافلة. وقال عقب الصلاة خارج البيت هذه القبلة. هذه هذه القبلة هم يعلمون او لا يعلمون - 01:10:48

اذا ما الفائدة؟ عندما قال هذه القبلة ما الفائدة منهم؟ هذا من باب التنبية لثلا يلحق النفل باني صليت نافلة ولم اصلي فرضا. حينئذ يجب في الفرض استقبال القبلة. فلما خرق لهذه القبلة. دل على انها - 01:11:08

ما فرق بين النافلة والفرض؟ هذا هو الظاهر والله اعلم. اذا قال عقب الصلاة خارج البيت هذه القبلة. لأن القبلة المأمورة باستقبالها هي البنية كلها وليس جزءا منها. وانما توسيع في النفل لأن النفل يتتوسيع فيه ما لا يتتوسيع في الفرضين. وهذا سيأتي - 01:11:28  
 بياحثون معنا ان شاء الله تعالى. لثلا يتوجهون متوجهون ان استقبال بعضها كاف في الفرض. كاف هو ليس بكاف لانه صلى التطوع فيها والا فقد علم الناس كلهم ان الكعبة هي القبلة. فلا بد ان يكون لهذا الكلام من فائدة وعلم شيء قد يخفى - 01:11:48  
 ويقع في محل الشبهة. وابن عباس روى الحديث وفهم منه هذا المعنى وهو اعلم بمن بمعنى ما سمع. ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه ولا عن السلف انه صلى الفرض فيها. وهذا يدل على ماذا؟ على ان الصحيح انه لا تصح الفرض -

01:12:08

او لا لا تصح الصلاة. صلاة الفريضة في الكعبة ولا فوقها كذلك. لماذا؟ لأن السطح تابع لما انا اسف. ثم من صلى على السطح لا يكون مستقبلا للقبلة. فانتبه فيه الحكم. قال والحجر منها الحجر معلوم - 01:12:28  
 منها اي من الكعبة. فتصح الصلاة اليه لا فيه. يعني يترب عليه امران اذا قيل الحجر منها يعني من الكعبة. حينئذ نصح ان يتوجه اليه.ليس كذلك؟ لو لم يتوجه الى - 01:12:48

بنية كاملة وانما توجه الى الحجر. بشرط ان يكون الداخل في حيز الكعبة. صح ام لا؟ صح. على الصحيح صح فيه خلاف لكنه ضعيف صح اذا صح التوجه لماذا؟ لانه جزء من الكعبة. جزء من؟ من الكعبة. كذلك الصلاة في داخل الحجر. لما كان - 01:13:08  
 امن الكعبة والكعبة لا يصلح الفرض داخلها. حينئذ يمنع من الصلاة في الحزن. ولذلك قال والحجر منها اي من الكعبة. فيصح التوجه اليه ولا تصح الصلاة صلاة الفريضة داخله واما النفل هذا واضح كما لو صلى الى احد اركانها وظاهر كلامه - 01:13:28

كلهم يعني كل الحجر من الكعبة كذلك؟ قال والحجر منها اطلق الحجر وليس كله منها وانما بعضه وليس منه الا ستة اذرع كما في الحديث قال الشيخ ابن تيمية ستة اذرع وشين فيصح التوجه الى ذلك القدر منه - 01:13:48  
 كانه من البيت بالسنة الثابتة المستفيضة. بعيان من شاهده من خلقه. لما نقضه من الزبير وقال وليس جميعهم وانما الداخل في حدود البيت ستة اذرع وشين. فمن استقبل ما زاد على ذلك لم تصح - 01:14:08

صلاته البتة. يعني اخر الحجر ليس من الحجر. فلو تعمد ان لو صلى في داخله الفرض وامكنه صح لانه ليس داخلا في الكعبة. ثانيا لـ توجه اليه لم تصح صلاته. اذا يبني عليه حكم شرعي. قال - 01:14:28

هنا وانما الداخل في حدود البيت ستة. فمن استقبل ما زاد على ذلك لم تصح صلاته البتة. وعليه يصح ان لو صلى فرضا داخله. ونص احمد انه لا يصلح الفرض في الحجر. قال ابن حامد ابن عقيل ابو المعالي لو صلى الى الحجر من فرضه المعاينة لم تصح. هذا خلاف اذا - 01:14:48

الحجر تصح او لا تصح؟ الصحيح انها تصح. وبعضهم يرى انه من كان فرضه المعاينة يعني من قرب ورأى الكعبة لا يصح ان يتوجه للحجر. وانما اتوجه نداء الى الكعبة لكن اذا ثبت بالسنة متواترا انه جزء من الكعبة الاصل الصحة. قال وتصح النافلة باستقبال - 01:15:08

شاخص منها باستقبال شاخص منها. تصح النافلة بالكعبة وعليها قال والمنذورة منذور او الصلاة المنذورة ما وجب بفعل العبد. ما وجب بفعل حينئذ اما ان ينذر صلاة مقيدة او يطلق. لو ان يقييد واما ان يقييد - 01:15:28  
 كيف؟ يقول لله علي ان اصلی ركعتين في جوف الكعبة. حينئذ وجبت الركعتان. ثم عين المكان وهذا مستثنى وقيل اجماع واذا قيل

اجماع خرجت المسألة عن الخلاف. حينئذ اذا قيد النذر بكونه في جوف الكعبة او على - [01:15:58](#)

سطح الكعبة حينئذ خرجا. واما اذا اطلق ولم يقيد حينئذ هل هي ملحقة بالفرض ام انها ملحقة بي بالنفل. هذا على ما ذكره الشارح هنا مذهب انها ملحقة بالنفل. ولذلك قال وتصح النافلة والمنذورة - [01:16:18](#)

اذا المنذورة هذى ملحقة بالنفلة. لماذا؟ لان الشرع لم يوجبها. لان الشرع لم توجبه الشرع والمنذور لم [01:16:38](#) يوجبه الشرع. اذا كل ما لم يوجبه الشرع صح الصلاة. صح ان يصلى داخل الكعبة. هذا مراده. حينئذ نظروا الى العلة -

فجعلوا المقابلة هنا ما اوجبه الشارع وما لم يوجبه الشارع. فما اوجبه الشارع لا يصح ان يصلى جوف الكعبة او بسطحها. وما لم [01:16:58](#) يوجبه شارع حينئذ يصدق بالنفل ويصدق بما اوجبه العبد على نفسه فيصح ان يكون داخل الكعبة. واضح تعليم المقابلة؟ اذا فهي -

ملحقة بالنفل لان الشرع لم يوجبها. ولم يلزمها بها. وقيل اقرب الى الفرض لحديث من نذر ان يطيع الله فهي واجبة وفيه [01:17:18](#) خلاف يعني النذر المطلق فيه خناق ولكن الظاهر والله اعلم انها تلحق بالفرض تلحق -

لعل الفرض الواجب سواء كان الواجب الذي وجب بفعل العبد بنفسه يعني ايه اوجبه على نفسه والزم نفسه به فيه الاصل ان يعامل [01:17:38](#) معاملة الفرض هذا الاصل فيه. وان القاعدة الفقهية عند ارباب القواعد ان الواجب بفعل الانسان -

ان يجري مجرى الواجب الشرعي. هذا هو الصحيح. واما احتمال ان يكون نفلا او انه داخل بالنفل الى اخره هذا تعليل فقط. والا الاراظ [01:17:58](#) والا ان يقال فليطعه من نذر ان يطيع الله فليطعه. وجب فاذا وجب حينئذ يعامل معاملة الواجب. الصحيح ان المنذورة المطلق -

قال تصح داخل الكعبة ولا على سطحها. قال وتصح النافلة باستقبال شاخص منها باستقبال هنا المعيية يعني بمعنى مع. ولذلك قال [01:18:18](#) الشارح اي مع استقباله. يعني ليست النافلة مطلقا داخل -

الكعبة او على سطحها جائزة. بل لابد من قيد وهو ان يستقبل شاخصا منها. مفهومه انه لو فتح الباب وصلى اه تجاه الباب لا تصح [01:18:38](#) الصلاة. لا تصح الصلاة ولو كانت نفلة. لماذا؟ لانه لم يستقبل شاخصا منها. منها يعني -

في بعض من الكعبة فلو وضع شيئا خارج عن الكعبة ستة امام الباب وصلى لا تصح الصلاة ماذ؟ لانه لم يستقبل شاخصا منها لا بد ان [01:18:58](#) يكون منها متصلا بها. فان لم يكن حينئذ لا يصح. حينئذ لا لا يصح -

ولو صلى على سطحها وكان هكذا هواء دون ان يكون بينه وبين قبلة شيء. يعني الجدار الذي يستقبله. قالوا كذلك لماذا؟ لانه لا صح [01:19:18](#) النافلة الا باستقبال شاخص منها. قال باستقبال شاخص منها يعني الشيء القائم المتصل بالكعبة -

المبني فيها. فلو صلى جهة الباب وهو مفتوح وهو داخل الكعبة فلا تصح. لا تصح صلاته على المذهب. فان اضع لبنة او لبنتين بين [01:19:38](#) يديه. ها صحت؟ لا تصح. لوضع لبنة او لبنتين -

لانها ليست متصلة ليست فلا تصح. لانها ليست منها من الكعبة وليس متصلة وليس متصلة. باستقبال شخص منها اي مع استقبال [01:19:58](#) شاخص من الكعبة سواء كان ما بين يديه متصلا بها كالبناء والباب ولو -

او العتبة المرتفعة ولا الخشب غير المسموم ونحو ذلك فلا يصلح لا بد ان يكون شيء ثابت فيها قال الشيخ عن ابن تيمية يتوجه ان [01:20:18](#) يكتفى او يكتفى بذلك بما يكون ستة في الصلاة لانه -

شيء شاخص يعني لا يشترط ان يكون الشيء جدارا كاما وانما ان يكون شيئا متصل بالكعبة ولو كان كمؤخرة نرحب يعني مما يصح [01:20:38](#) ان يكون ماذ؟ ان يكون ستة ان يكون ستة. ثم ذكر هنا في الحاشية الخلاف الذي ذكرناه في -

المطلق قال هنا الشالح فلو صلى الى جهة الباب او على ظهرها ولا شاخصة متصل بها لم تصح. على ما ذكره الماتن. ذكره في المغني [01:20:58](#) والشرح عن الاصحاب. لانه غير مستقبل شيء منها. وقال في -

اختاره الاكثر. اذا ثم خلافه في المذهب. لان يريد ان يقرر مسألة وهي ان اشتراط الشاخص الماتن خالف فيه في المذهب يعني من [01:21:18](#) المسائل التي خالف صاحب ازداد المذهب هو قوله باستقبال شاخص منها. والاصح عندهم انه -

لا يشترط الشاخص كما سيأتي. قال وقال في المغني الاولى انه لا يشترط. ما هو الذي لا يشترط؟ الشاخص لأن الواجب استقبال موضعها وهاوئها دون حيطانها. ولهذا تصح على جبل ابي قبيس وهو اعلى منها - [01:21:38](#)

وقدمه في التنقية وصححه في تصحيف الفروع قال في الانصاف وهو المذهب على ما اصطلاحنا. وهو المذهب على ما اصطلاحنا واضح هذا؟ واختاره المجد ابن تميم وصاحب الحاوي والفائق وغيرهم وقطع به في المنتهي وغيره. اذا حصل من هذا ان صاحب - [01:21:58](#)

المتنزاد خالف المذهب في هذه المسألة. قال هنا لأن الواجب استقبال موضعها وهاوئها دون اي هاوئها المسامة لها الحالي من شاخص منها. اذا صلى على عالم منها او نازل عن مسامته ببيانها لأن المقصود - [01:22:18](#)

في البقعة لا الجدار. قالها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى الواجب استقبال البنيان. واما العرصة يعنيون بها قواعد ابراهيم هذا يفترض فيما لا ازيلت الكعبة وبقيت قواعد ابراهيم. ما الحكم الشرعي في هذه المسألة؟ قد حصل في - [01:22:38](#) من الزبير قال الواجب استقبال البنيان. يعني الجدران الكعبة نفسها. واما العرصة وهي قواعد ابراهيم والهواء فليس بکعبه. وليس بکعبه ولا بمني. واما ما ذكروه من الصلاة على ابي قبيس ونحوه فانما - [01:22:58](#)

كذلك يعني ينتقد القياس سابق. قياس به نظر لأن الذي يكون على جبل ابي قبيس يرى شيئاً شاخصاً. واما يصلى باتجاه الهواء الذي يكون قراره الشيء الشاخص. واما اذا ازيلت فاين الشاخص؟ ليس عندنا شاخص. فرق بين - [01:23:18](#)

قال رحمه الله تعالى. واما ما ذكروه من الصلاة على ابي قبيس ونحوه فانما ذلك لأن بين يدي المصلي قبلة لأن بين يدي النوعين. قال رحمه الله تعالى. واما ما ذكروه من مسامته فان المسامة لا تشرط. نعم الناس الان يصلون - [01:23:38](#)

الدور الثاني هو ليرى الكعبة. الكعبة ليست امامه واما مسامته الكعبة. يصح او لا يصح؟ نقول نعم يصح باجماع لا خلاف فيه. طيب صلى الى شاخص ام لا؟ نعم صلى الى شاخصة. لماذا؟ لأن المسامة لا تشرط. والشاخص الذي - [01:23:58](#)

يدركه بعلمه او برأيته موجود. واذا ثبت وجود الشاخص حينئذ لا اعتراض. كما لم تكن مشروطة في الائتمان واما اذا زال بناء الكعبة فنقول بموجبه. يعني اذا لم يكن الا قواعد ابراهيم. ولم يمكن - [01:24:18](#)

وضع خشب يعني يجعل كالبناء حينئذ لابد من القول بالصلاه او صحتها فما جاز ضرورة لا يمكن ان ينسحب الحكم ان يكون مع الحاجة او لم تكن ضرورة. يعني قد يعترض البعض انه اذا ازيلت الكعبة بانه لم - [01:24:38](#)

يبقى الا قواعد ابراهيم. اذا لم يوجد شيء وحينئذ دخل وقت الصلاه وكاد ان يخرج يصلى الناس ولا يصلون يصلوا. لكن انتفاء الشاخص هنا نقول انتفي اعتباره ضرورة. ولا شك ان القاعدة ولا واجبة لا لا واجبة مع العجز. يعني فاتقوا الله ما استطعتم - [01:24:58](#)

اذا سقط اعتبار الشاخص فاذا سقط اعتبار الشاخص مع الضرورة لا يستلزم اسقاطهم عدم الضرورة اذا واما اذا زال بناء الكعبة فنقول بموجبه وانه لا تصح الصلاه حتى ينصب شيئاً يصلى اليهم. لأن احمد - [01:25:18](#)

اذا جعل المصلي على ظهر الكعبة لا قبلة له. اذا صلى على ظهر الكعبة لا قبلة له. وهذا يؤيد المذهب. تعلييل هذا صحيح انه ليس له قبلة فعلم انه جعل القبلة الشيء الشاخص وكذا قال الامدي. وذكر قوله ثم قال والله علل ذلك بأنه اذا صلى الى سترة - [01:25:38](#)

فقد صلى الى جزء من البيت. فعلم ان مجرد العرصة غير كاف غير كاف. لابد من شاخص يزيد على قواعد ابراهيم يدل على هذا ما ذكره الازرقى ان ابن عباس ارسل الى ابن الزبير لا تدع الناس بغير قبلة - [01:25:58](#)

انصب لهم حول الكعبة الخشب واجعل الستور عليها حتى يطوف الناس حتى يطوف الناس من ورائها. ويصلون اليها. اذا ابن عباس لم يعتبر قواعد ابراهيم انها شاخص. فلا بد من قدر زائد على العرصة. فعل ذلك ابن الزبير. قال ابن تيمية وهذا من ابن عباس - [01:26:18](#)

ابن الزبير دليله على ان الكعبة التي يطاف بها ويصلى اليها لابد ان تكون شيئاً منصوباً شاخصاً. واما العرصة ليست قبلة ينقل ولم ينقل ان احداً من السلف خالف في ذلك. ولا انكره. نعم لو فرض انه قد تعذر نصب شيء من الاشياء موضعها - [01:26:38](#)

يقع ذلك اذا هدمها ذو السويقتين فهنا ينبغي ان يكتب عناد باستقبال العرصة كما يكتفي المصلي ان يخط خطا اذا لم يجد ستة فان قواعد ابراهيم كالخطين. يعني ما جاز ضرورة هذا لا اشكال فيه لانه لا واجب مع العاجزين. اذا ولا تصح - 01:26:58 الفريضة ومنتها المنتور على الصحيح المطلقة لا المقيدة في الكعبة ولا فوقها وهذا مظاهر النصوص والله اعلم وتصح النافلة باستقبال شاخص منها. وفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولم يشترط فيه انه يكون بشاخص قد جاء في الحديث المتفق على ابن - 01:27:18

حديث ابن عمر صلى في الكعبة ركعتين بين الساريتين. اذا دخلت يعني امامك لكن ان كانت النافلة مما تشرع لها الجماعة وتفوت داخلها كانت خارجها افضل. يعني هل الاستحباب يكون داخل هذى مسألة اخرى والله اعلم وصلى الله - 01:27:38 سلم على نبينا محمد واصحابه اجمعين - 01:27:58